

في النمط السائد من العتابا . وحقيقة وجود مثال واحد على الاقل من النوع السداسي ، وكون الناس العاديين يميزون بينه وبين النمط الآخر السائد ، أمران يكفيان لتبرير القول ان النمط السداسي يمثل مرحلة قديمة في تطور اغنية العتابا بمعنى انها ربما كانت في السابق سداسية في شكلها وانها ظلت كذلك الى ان تحقق المغنون والمستمعون بالتجربة الفعلية ان نظم وغناء هذا الشكل السداسي والاستماع اليه يشكل عبئا ثقيلًا على كافة الاطراف المعنية ، وهذا بدوره قد يكون ادى الى تطوير الاغنية الى شكلها الحالي القائم على بيتين من الشعر في بيت العتابا الواحد . وطريقة التطوير واضحة ظاهرة ولا بد ان تكون قد دلت المغنين على نفسها بسهولة لانها في واقع الحال تتلخص في اسقاط واحد من ابیات الشعر الثلاثة ، ولا بد ان البيت الذي اسقط في تلك الحالة هو البيت الثاني لان اسقاط البيت الاول الذي هو مطلع الاغنية غير ممكن كما ان اسقاط البيت الثالث غير ممكن أيضا بالنظر لانه يحتوي كلمة القافية ، المغيرة لقوافي شطراته السابقة ، والتي يختم بها بيت العتابا .

اما الميجنا فتقع ضمن نوعين : النوع البسيط ، والنوع الذي يعرف باسم مسكة أي مقدمة للعتابا . والنوع الاول يتكون من بيت شعر واحد شطرته الاولى عبارة عن كلمتي « يا ميجنا » مكررة ثلاث مرات بينما تتكون شطرته الثانية من أية كلمات بشرط ان تتفق مع الشطرة الاولى في البحر والقافية . أما النوع الثاني أي المسكة فيتكون من بيتين من الشعر تنتهي شطراتهما الثلاث الاولى بنفس القافية بينما يشترط في الشطرة الرابعة التي هي الشطرة الختامية ان تنتهي بصوت الالف كما في حالة العتابا . ويقول المغني الشطرات الثلاث الاولى في العادة بشيء من السرعة ولكنه يغني الشطرة الرابعة ماداً صوته الى أطول مدى يسمح به نفسه وينضم الحضور عادة الى المغني في غناء تلك الشطرة كما انهم يتبعونها بميجنا من النوع الاول .

وفي الدلعونا نجد ان نظام القوافي المتبع شديد الشبه بنظام القوافي المتبع في العتابا ، فكل بيت من الدلعونا يتكون من أربع شطرات. تلزم الثلاث الاولى منها قافية واحدة بينما تلزم الشطرة الرابعة التي تختم البيت قافية تنتهي بالالف ، وانسجاما مع التقليد الشائع والمتمثل في ان يتحدث الشخص عن نفسه بصيغة الجمع فان قافية الشطرة الرابعة في بيت الدلعونا كثيرا ما تنتهي بـ « نا »